Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

Journal of University Studies for Inclusive Research
Vol.6, Issue 6 (2022), 3478- 3514
USRIJ Pvt. Ltd.,

واقع ثقافة الجودة في مدارس التعليم المبكر بسلطنة عُمان

د. كوثرة العمري (جامعة محمد الخامس _ المغرب)

د. يونس بن حمدان بن عبدالله الكلباني _ سلطنة عمان _ وزارة التربية والتعليم

الباحث. فهد بن عبدالله بن سالم الكلباني (باحث دكتوراه في جامعة محمد الخامس _ المغرب)

The Reality of Quality Culture in Pre-Education Schools in The Sultanate of Oman

Dr. Kaoutara Elomari (Mohammed V University _ Morocco)

Dr. Younis bin Hamdan bin Abdullah Al-Kalbani _ Sultanate of Oman _ Ministry of Education

Researcher. Fahad bin Abdullah bin Salem al-Kalbani (PhD researcher at Mohammed V University _ Morocco)

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

الملخص

سعت الدراسة في الكشف عن مدى مواكبة البرامج التعليمية المقترحة للبحث العلمي في مرحلة ما قبل المدرسة لتحقيق الجودة . وشخيص واقع التعليم ما قبل المدرسة (التعليم المبكر) من أجل تطويره واصلاحه . بالإضافة إلى مدى الاستفادة من أنظمة الجودة في إعداد طفل ما قبل المدرسة والتي تسهم في تحسين كفاءة مؤسسات رياض الأطفال في سلطنة عمان. و فتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول مجال الدراسة. وتهدف الدراسة الى تسليط الضوء على أخر المستجدات في مجال التعليم المبكر وبالأخص مرحلة ما قبل المدرسة ، والتعرف على أهم المشكلات التي تواجه إعداد طفل ما قبل المدرسة في سلطنة عمان .ولكشف عن دور ثقافة الجودة في تطوير أداء مدارس التعليم المبكر الخاصة بسلطنة عمان. وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي في دراستهما، كما استخدما الاستبانة كأداة في الدراسة لجمع البيانات، ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة تصميم كتب للأطفال توزع مع بداية العام الدراسي وتشمل على الحروف والأرقام بصورة مبسطة مع دليل ارشادي للمعلمة ويوجد بها العديد من الأنشطة التي تتسم بالمرونة ، وقد أوصت الدراسة بتكوين فريق متخصص للجودة في التعليم المبكر، وهذا الفريق يكون قادرا على التطبيق والتنفيذ والتقويم للمخرجات التعليمية المطلوبة وبشكل مستمر ، مع تحديد وظيفة وكل فرد في هذا الفريق . بالإضافة إلى إتاحة الفرصة لجميع الأطفال الالتحاق بالتعليم المبكر لرفع المستوى التعليمي وتحقيق مبدأ التكافؤ الفرص التعليمية. والزامية التعليم المبكر لجميع الطلبة في المدارس الحكومية والخاصة .

الكلمات المفتاحية: الجودة، ثقافة الجودة، التعليم المبكر

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

Abstract

The study sought to reveal the extent to which proposed educational programs for pre-school scientific research were in line with the quality and diagnoses of the reality of pre-school education (early education) for development and reform. Moreover, using quality systems to prepare preschool children that contribute to improving the efficiency of kindergarten institutions in the Sultanate of Oman. The study aims to highlight the latest developments in the field of early education, especially preschool, and to identify the most important problems facing the preparation of preschool children in the Sultanate of Oman. Furthermore, to reveal the role of quality culture in the development of the performance of Oman's pre-education schools. The two researchers used a descriptive approach in their study and used a questionnaire as a tool for data collection in the study. One of the findings of the study was the design of children's books distributed at the beginning of the school year. These books include simplified letters and numbers with a teacher's guide and many flexible activities. The study recommended the establishment of a specialized team for quality pre-education. This team is capable of applying, implementing, and evaluating the required educational outputs on an ongoing basis and specifying the role of each individual in this team. In addition, all children have access to pre-education to raise their level of education and to achieve the principle of equal educational opportunities. Pre-education must be mandatory for all students in government and private schools.

Keywords: **Quality, Quality Culture, Pre- education**

المقدمة

تعد مرحلة الطفولة من أهم وأخطر مراحل النمو في حياة الإنسان حيث أنها من جهة توضع فيها الأسس والركائز التي تقوم عليها شخصية الفرد في كثير من جوانبها المختلفة ، ومن جهة أخرى تشكل استمرارا لبناء العائلة في المجتمع ، باعتبارها عملية هادفة ومستمرة لمساعدة الطفل على النمو المتكامل في جوانب شخصيته جسميا وعقليا واجتماعيا ووجدانيا ، وتمكينه من تحقيق ذاته الإنسانية من أجل مواكبة التحولات والتغيرات التي يشهدها العالم المعاصر في شتى مجالات الحياة التي أظهرت بعض الانعكاسات على كافة الشعوب والمجتمعات (جابر محمود طلبه ، 2004) .

كما تعد مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل الهامة في التنشئة الاجتماعية، ويعتبرها رواد الفكر التربوي ذات تأثير مباشر على المستقبل لسرعة تأثر الأطفال واكتسابهم لسلوكيات البيئة المحيطة بهم، ومن هذا المنطلق يأتي هذا الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال، كما ان الأطفال اليوم هم رجال ونساء الغد وقد اكدت قرامان (2011) ان إعداد الأطفال لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور تعد ركيزة أساسية للتنمية البشرية.

ولقد أصبح نظام الجودة في التعليم من الضروريات التي تفرضها متطلبات العصر، حيث ظهر هذا المفهوم في السنوات الأخيرة، وأصبحت الجودة مطلبا أساسيا للدخول في مجال المنافسة على كل الأوجه المحلية والدولية والعالمية، ويشير مصطلح الجودة في مجال التعليم إلى عمليات التعلم والتعليم والإدارة ، أي أنه يتعلق

بالسمات والخصائص التي تتعلق بالمجال التعليمي والتربوي كافة ، والتي تظهر جودة النتائج المراد تحقيقها ، وذلك من أجل ربط التعلم بحاجات المجتمع وبنائه وتنمية ملكة الابداع فيه .

كما أن الجودة في مجال التعليم المبكر يهدف الى تعزيز وتحقيق أهداف المؤسسة التعليمية في الخريجين بما يحقق رضا المجتمع بوصفه المستفيد الأول من وجود المؤسسات التعليمية، ولكون المجتمع هو المستفيد الأول من جودة التعليم المبكر في المدارس.

ولم يكن من السهل الحديث عن التعليم المبكر لأنه ليس وليد اليوم، بل أن اغلب الدول أصبحت تخصص وتصب اهتماماتها في سبيل تطوير التعليم في مرحلة الطفولة، وتوفير الرعاية للأطفال فقد شددت الكثير من الدراسات والأبحاث على التركيز على اللبنة الأساسية ألا وهي مرحلة الطفولة (الناشف، 2001) .

كما أن المؤسسات التربوية والمنظمات العالمية تركز على هذه المرحلة من التعليم، لذا فإن التطرق لهذا النوع من التعليم كان من المنطق للاستفادة منه في النظريات وتجارب الدول المتقدمة، ومقارنتها بواقع حال التعليم المبكر بسلطنة عمان. ومن هنا كان الاهتمام بهذه المرحلة من حياة الطفل ودراستها وفهم خصائصها شرطا أساسيا لتربية الطفل ، وإعداده بما يتناسب مع المعايير والمبادئ السائدة في المجتمع ، الامر الذي دعا إلى انشاء مؤسسات لتربية الطفل ما قبل المدرسة كرياض الأطفال التي تتيح له ممارسة الأنشطة المتنوعة والهادفة لتنمية مهاراته العقلية والحسية والحركية. ويعتبر فريدريك فرويل (1882. 1782) المؤسس الأول لرياض الأطفال حيث قادته خبرته وحرصه إلى بناء تصور خاص حول تربية الأطفال .

إن تحليل الوضع الراهن للطفولة المبكرة في سلطنة عمان ليهدف إلى ان يكون أداة تحليلية تفصيلية في يد صانعي القرار في السلطنة نحو تحفيز التوجه والتركيز في المرحلة القادمة على تطوير برامج وسياسات تنمية الطفولة المبكرة ، وهو أحد ثلاث مخرجات من مشروع جرى تنفيذه بالتعاون ما بين وزارة التربية والتعليم ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسيف ، وتتضمن هذه المخرجات كل من : دراسة الاستثمار في التعليم المبكر في سلطنة عمان ، خطة العمل الوطنية لتنمية التعليم المبكر إضافة إلى تحليل الوضع الراهن للطفولة المبكرة ، وكل هذه المخرجات تأتي للتأكيد علة انه يجب ان لا يكون هناك حدود للطموح في تنمية الفرد العماني بل سعي نحو قفزات أخرى نوعية على غرار القفزات التي حققها هذا البلد سابقا في مسيرته التنموية .

مشكلة الدراسة

تعتبر مرحلة التعليم المبكر من اهم المراحل التي يمر بها الانسان ، كما تعد نقطة الارتكاز في المراحل اللاحقة، فالطفل في هذه المرحلة يتأثر بالأخرين في بناء شخصيته وتكوين معارفه واتجاهاته واندماجه في البيئة الاجتماعية التي ينتمي اليها ، كما تظهر لديه القوى والدوافع الأولية والقدرات والاستعدادات المختلفة من بدنية وعقلية ووجدانية ، اذ تظهر الدراسات النفسية والاجتماعية أهمية هذه المرحلة في حياة الانسان . كما تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة من أخصب المراحل التربوية التعليمية في تشكيل الشخصية وتكوينها ، لأن هذه المرحلة تتميز بالمرونة ، ويكون الطفل فيها اكثر استجابة لتعديل السلوك ، لان التشكيل والتغير والتعديل في هذه المرحلة اكثر من أي مرحلة أخرى . (عاطف حنفي ،2013 ، 307)

لقد ازدادت الحاجة للاهتمام برياض الأطفال (التعليم المبكر) في الفترة الحالية بسبب ازدياد نسبة المرأة العاملة وازدياد مشاكل العمالة المنزلية ، مما أدى بدوره إلى زيادة عدد الأطفال الملتحقين بالتعليم المبكر ، كما أن نسبة الالتحاق لم تعد مقتصرة على أطفال المرأة العاملة بل أصبحت معظم الاسر تسعى لإلحاق أطفالها بالتعليم المبكر (الروضة) مما يسبب وقوع أعباء كبيرة عليها . فتحت ضغط متطلبات المجتمع المعاصر ظهرت مؤسسات تربية الطفل ما قبل المدرسة كحل مناسب لتحقيق اهداف التربوية مناسبة للطفولة ، ومن بين هذه المؤسسات نجد رياض الأطفال وهي مؤسسات تستقبل الأطفال ما بين الثالثة والسادسة (3 .6) لتعمل على اعدادهم للتكيف في مجتمعهم ، وتسعى إلى تكميل رسالة الاسرة فهي تعتني بشؤون الطفل وتعلمهم العادات الاجتماعية الصالحة بالإضافة إلى مجمل النشاطات والألعاب التي تؤهلهم إلى دخول عالم المدرسة وترك الطفل يتعلم عن طريق الممارسة المباشرة والخبرة التي تتيح له أن يجرب بنفسه أن كل ما يحققه الفرد من تعلم في مراحل عمره المتقدمة ، إنما يقوم على تعلم سابق تمتد جذوره في الطفولة المبكرة التي تشهد أسرع فترة نمو في حياته . وفي دراستنا هذه سنحاول القاء الضوء على دور الروضة وأهدافها التربوية، وأهميتها في توجيه سلوك المتمدرسين وإعداد الأطفال لتكيف دراسي سليم يؤهلهم للنجاح في مساراتهم الدراسية ، ومن ثمة بناء مشاريعهم الفردية ، وذلك من خلال تشخيص واقع رياض الأطفال بمنظومة التربية في ضوء المفاهيم العلمية والعملية المستجدة في حقل التربية والتعليم .

ومن أبرز التحديات التي تواجه العملية التعليمية في عصرنا الحالي هو موضوع تعزيز الجودة وممارستها في مؤسسات التعليم المختلفة، والتي أصبح يشكل تحديا لمسؤولي قطاع التعليم ، حيث بادرت العديد من المؤتمرات التربوية على مختلف المستويات المحلية والإقليمية والعالمية بطرح هذا الموضوع بغية لفت نظر القائمين على

التعليم والنظر اليه بجدية. وانطلاقا من ذلك فإن مشكلة الدراسة حول واقع ثقافة الجودة في مدارس التعليم المبكر بسلطنة عمان فإنه يمكننا صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية :

1 . ما دور ثقافة الجودة في تطوير أداء مدارس التعليم المبكر الخاصة بسلطنة عمان؟

2. ما المعوقات والصعوبات التي تواجه مديري مدارس التعليم المبكر في واقع ثقافة الجودة لديهم؟

3 . ما أهم التوصيات والمقترحات التي يمكن من خلالها التغلب عليها لخلق جودة ذات ثقافة عالية في مدارس التعليم المبكر بسلطنة عمان ؟

أهمية الدراسة

– مساهمة الدراسة في الكشف عن مدى مواكبة البرامج التعليمية المقترحة للبحث العلمي في مرحلة ما قبل المدرسة لتحقيق الجودة .

– تشخيص واقع التعليم ما قبل المدرسة (التعليم المبكر) من أجل تطويره واصلاحه .

– إثراء المكتبة البحثية في مجال تطوير التعليم ما قبل المدرسة من خلال وضع البرامج لتفعيل واقع اعداد طفل ما قبل المدرسة في ضوء معايير الجودة .

– الاستفادة من أنظمة الجودة في إعداد طفل ما قبل المدرسة والتي تسهم في تحسين كفاءة مؤسسات رياض الأطفال في سلطنة عمان .

– تحسين مستوى مخرجات العملية التعليمية للارتقاء بمستوى عال من الجودة .

– يقدم هذا البحث تأصيلا نظريا لمفهوم ثقافة الجودة ومستوياتها وأبعادها لدى معلمي التعليم المبكر .

– تعتبر الجودة مدخلا مهما لإصلاح التعليم من خلال إصلاح مؤسساته أو مراحله المختلفة .

– فتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول مجال الدراسة .

– تعزيز الوعي لدى المسئولين بالمؤسسات التعليمية بالتحديات التي تواجه التعليم ما قبل المدرسة (التعليم المبكر).

– مساعدة المسؤولين بالمؤسسات التعليمية على توفير بيئة تعليمية مناسبة لمواكبة التطلعات المستقبلية للتعليم المبكر في سلطنة عمان .

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

– تسليط الضوء على أخر المستجدات في مجال التعليم المبكر وبالأخص مرحلة ما قبل المدرسة .

– معرفة مرتكزات التخطيط للبرامج التعليمية المقترحة للبحث العلمي لتحقيق الجودة لمرحلة التعليم المبكر ما قبل المدرسة.

– التعرف على الواقع الراهن لإعداد طفل ما قبل المدرسة في سلطنة عمان في ضوء الجودة .

– التعرف على أهم المشكلات التي تواجه إعداد طفل ما قبل المدرسة في سلطنة عمان .

– وضع تصور مقترح لتفعيل اعداد طفل ما قبل المدرسة في سلطنة عمان في ضوء معايير الجودة .

– محاولة التعرف على واقع ثقافة الجودة في مدارس التعليم المبكر بسلطنة عمان .

– محاولة التعرف على أهم الصعوبات والمعوقات التي تواجه مديري مدارس التعليم المبكر بسلطنة عمان حول ثقافة الجودة.

– المقارنة بين المدارس المطبقة لثقافة الجودة عن المدارس الغير مطبقة لهذا النوع.

– تقديم مقترحات لتطوير جاهزية رياض الأطفال بسلطنة عمان لتطبيق مدخل إدارة الجدوة في ضوء نتائج الي سيتم التوصل اليها .

– الكشف عن دور ثقافة الجودة في تطوير أداء مدارس التعليم المبكر الخاصة بسلطنة عمان.

– الكشف عن المعوقات التي تواجه ثقافة الجودة في مدارس التعليم المبكر بسلطنة عمان

– وضع تصور مقترح لتطوير ثقافة الجودة في مدارس التعليم المبكر بسلطنة عمان.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية : تقتصر الدراسة على التعرف على واقع ثقافة الجودة في مدارس التعليم المبكر بسلطنة عمان.

الحدود المكانية : تم تطبيق الدراسة على بعض مدارس وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان .

الحدود الزمانية : تم تطبيق الدراسة في العام 2021 /2022 م .

الحدود البشرية : مديرو مدارس التعليم المبكر بسلطنة عمان .

مصطلحات الدراسة

الجودة: يحظى موضوع الجودة الأن باهتمام متزايد في كل المنظمات وفي كافة أنحاء العالم المتقدم والنامي منها على السواء، هذا الاهتمام أدى إلى تباين واختلاف مفهوم الجودة فالجودة بحد ذاتها تعبير غامض إلى حد ما؛ لأنها تتضمن دلالات تشير إلى المعايير والتميز على حد سواء، وتعني من وجهة نظر البعض، قدرة المنتج المطلوب تقديمه في شكل منتج نهائي على اشباع حاجات العميل ومتطلباته أو أهداف العمل أو الوظيفة ومهامها (إبراهيم، 2002، 23) .

الجودة اصطلاحاً: ويرى (جوهر، 2001، 425) أن الجودة: صفة في المنتج تبين مدى كفاءته التي يمكن أن تؤدي إلى الغرض أو الوظيفة التي صممت من أجلها.

كما تعرف الجودة من منظور العملية التعليمية: الوصول إلى مستوى الأداء الجيد، وهي تمثل عبارات سلوكية تصف أداء المتعلم عقب مروره بخبرات منهج معين، ويتوقع أن يحقق مستوى تميز محدد مسبقا (محجوب، 2003 ، 105) .

أما (Fisher، 1996) فقد أشار في تعريفه للجودة على انها مفهوم مجرد يعني أشياء تختلف حسب طبيعة الاعمال والصناعات، وكذلك تعني كم يكون الأداء او خصاص معينة للمنتج ممتازة خصوصا عند مقارنتها مع معايير موضوعة سلفا من قبل المستفيد او المنظمة.

وتعرف الجودة أيضا بأنها عملية تطبيق مجموعة من المواصفات التعليمية والتربوية لرفع مستوى المنتج التعليمي منم خلال العاملين في مجال التربية والتعليم. (الفتلاوي، 2008، 26).

أما (عبد الغني، 2004، 277) فيرى أن الجودة في التعليم هي "المعايير الموضوعية التي يمكن تطبيقها على كل عناصر العملية التعليمية بدءاً من الموقف التعليمي البسيط في الفصل، وانتهاء بالقرار الإداري على المستوى المركزي بما يتضمن كفاءة التعليم ويؤدي إلى جودة المنتج التعليمي النهائي".

ويشير البعض أن الجودة في التعليم هي كل ما يجعل التعليم متعة وبهجة فالمدرسة التي تقدم تعليماً يتسم بالجودة هي المدرسة التي تجعل طلابها متشوقين لعملية التعليم والتعلم، مشاركين فيه بشكل إيجابي محققين من خلاله إبداعاتهم النابعة من استعداداتهم وقدراتهم التي تعكس حاجاتهم ومطالبهم. (شفي، 2005، 3).

أما تعريف الباحثون للجودة إجرائياً: بأنها مدى قدرة الخصائص الأساسية للخدمة على تلبية وتحقيق متطلبات وشروط المواصفة، وأن تتصف بالتفوق والتميز مما تجعله مقبولا ويحقق الأهداف والغايات المرسومة لذلك.

يقصد بثقافة الجودة على أنها: يعرفها الباحث إجرائيا بأنها:" مجموعة المعتقدات والقيم الأساسية التي تسود في مدارس التعليم المبكر والفلسفة التي يتم بها تسيير العمل وتنفيذه من أجل تحقيق الأهداف والمهام المنوطة بالمدرسة الخاصة".

إدارة الجودة في التعليم:

اصطلاحاً: لقد تعددت الرؤى حول مفهوم الجودة في التعليم لكن أفضلها ما تم الاتفاق عليه في مؤتمر اليونسكو للتعليم الذي أقيم في العاصمة باريس أكتوبر (1998) والذي نص على أن: "الجودة في التعليم مفهوم متعدد الأبعاد ينبغي أن يشمل جميع وظائف التعليم وأنشطة مثل (المناهج الدراسية، والبرامج التعليمية والبحوث العلمية، والطلاب، والمباني والمرافق والادوات، وتوفير الخدمات للمجتمع المحلي والتعليم الذاتي الداخلي، وتحديد معايير مقارنة للجودة معترف بها دوليا (هشام عبد المعطي،2015) .

ويعرف (ناس، 2010، 93) الجودة في مجال التعليم بأنها: قدرات الإدارات التعليمية في مستوياتها ومواقفها المختلفة على أداء أعمالها بالدرجة التي تمكنها من تخريج خريجين يمتلكون المواصفات التي تمكنهم من تلبية احتياجات التنمية في مجتمعهم، طبقا لما تم تحديده من أهداف ومواصفات لهؤلاء الخريجين.

كما تعرف الجودة في التربية بأنها: عملية إدارية ترتكز على مجموعة من القيم، وتستمد طاقة حركتها من المعلومات التي توظف مواهب العاملين، وتستثمر قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي لضمان تحقيق التحسن المستمر للمؤسسة (الكندري، 2011، 33).

ويعرف الباحثون الجودة في التعليم: أسلوب إداري يحقق تطوير أداء المؤسسة التعليمية في مختلف جوانبها، والاهتمام بتطبيق النظام في العملية التعليمية لضمان تطبيق إدارة الجودة (الأيزو). ومدى القدرة على تحقيق أهداف الإدارات والمؤسسات التربوية على تأدية المهام والمسئوليات والتعليمات المطلوبة بالعمليات المنفذة.

التعليم المبكر: يعني التعليم المبكر بالمرحلة العمرية للطفل من الولادة وحتى سن الثامنة وهي مرحلة عمرية حساسة جدا في حياة الشخص (Huntsman ، 2008)، وقد اختلفت المسميات لمرحلة ما قبل التعليم الابتدائي كرياض الأطفال او دور الحضانة او التعليم للطفولة المبكرة او التعليم ما قبل المدرسة .

ويعرف أيضا التعليم المبكر بأنه المرحلة التي يلتحق الأطفال في سن 4 الى 6 سنوات ويتم فيها جميع التفاعلات والعمليات التي تؤهله للاندماج في المجتمع بطريقة منظمة وهادفة عن طريق إكسابه بعض المهارات والتي من خلالها يحقق الطفل النمو المتكامل في جميع الجوانب (هبة مصطفى مطاوع ، 2012 ، 12)

الإطار النظري والدراسات السابقة

تعرف الجودة: على أنها مجموعة من المواصفات والخصائص المتوقعة في المنتج وفي العمليات والأنشطة التي من خلالها تتحقق تلك المواصفات (صالح ناصر عليمان ، 2004 ، 17) .

تعريف ثقافة الجودة: يمكن تعريف ثقافة الجودة اجرائيا بأنها تتضمن من الالمام بالمعارف ، وقيم ومعتقدات الجودة السائدة داخل المؤسسات التعليمية والتي تحدد سلوكيات وتصرفات وممارسات الافراد داخل هذه المؤسسات بما يتفق وعملية التحسين المستمر ، وبالتالي فإن ثقافة الجودة تتضمن ثلاثة مجالات رئيسية : معارف الجودة (المجال المعرفي) ، القيم والمعتقدات (المجال الوجداني) ، السلوكيات والممارسات (المجال المهاري) . (السيد محمد ناس ، 2010 ، 27)

أهداف التعليم المبكر: من الأهداف التي ذكرتها منظمة اليونسكو (2010) في سبتمبر كالتالي:

-التأكيد على ان التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة هو حق من حقوق جميع الأطفال وبوصفه أساسا للتنمية.

– تقييم تقدم الدول الأعضاء من اجل تحقيق هدف التعليم للجميع.

– تطبيق قيود ملزمة لزيادة الفرص بشكل عادل من اجل الحصول على جودة خدمات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.

واقع التعليم المبكر في سلطنة عمان : التعليم متاح لجميع الأطفال الذكور والاناث في سلطنة عمان مجانيا ، ولكنه لا يزال غير اجباريا من حيث الاطار القانوني ، رغم ذلك فإن مؤشرات التعليم قد نمت بشكل لافت وفوق ما هو مألوف بين الدول خلال العقود الأربع الماضية ، مدفوعة بإشراف ومتابعة شخصية من قبل جلالة السلطان حيث بلغت نسبة الالتحاق حوالي 600000 طالب في مختلف مراحل التعليم الاساسي والثانوي عام 2008 / 2009 م يدرسون في 1043 مدرسة موزعة في كافة محافظات السلطنة ، بينما كانت نسبة الالتحاق 900 طالب فقط في العام 1970 يدرسون في ثلاث مدارس فقط ، واليوم يوجد تقريبا تغطية كاملة على مستوى التعليم الأساسي ومعدلات الالتحاق لجميع الأطفال الذين ينتمون الى الفئة العمرية للتعليم الأساسي ، اما فيما يخص التعليم الثانوي ففي زيادة مستمرة .

مرحلة ما قبل المدرسة : تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة الفترة التكوينية الحاسمة من حياة الانسان، حيث يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية والتي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل، وان ما يحدث في هذه الفترة من تصور يصعب تقويمه او تعديله في مستقبل حياة الفرد، لذلك فقد ساهم كثير من التربويين في العصر الحديث مثل فروبل، جون ديوي، جان جاك روسو، في وضع استراتيجيات ونظريات لتربية وتعليم الطفل في هذه المرحلة.

حاجات النمو المختلفة لطفل ما قبل المدرسة (المبكر)

أولاً: حاجات النمو العقلي والمعرفي: الحاجة الى المعرفة والبحث والاستطلاع: يميل الأطفال الى الحركة واللعب وحب الاستطلاع والمعرفة فيجب الاهتمام بهذه الحاجات من خلال توفير البيئة الغنية بالمثيرات لتتيح للطفل إمكانية الفحص والبحث وتنمية هوايات الطفل المختلفة.

الحاجة الى تنمية المهارات العقلية: يعد التذكير هو العملية العقلية التي يستطيع الطفل استرجاع الصورة الذهنية البصرية والسمعية وغيرها من الصور الأخرى التي مرت في الماضي إلى الحاضر، ويجب الاهتمام بهذه الحاجة من خلال الاكثار من التساؤلات التي تساعد على التذكر.

ثانياً: حاجات النمو الجسمي الحركي: الحاجة الى الحركة والنشاط: يحتاج الطفل إلى اللعب والنشاط والحركة لأنها تساعد على النمو الجسمي فيجب توفير بيئة غنية تعمل على تنمية قدرات الطفل الحركية.

الحاجة الى التغذية الصحية: ان اشباع هذه الحاجة يعتبر من اهم مهم في تكوين شخصية متكاملة من حيث النمو ويساعد الجسم على القيام بالنشاط والحركة فيجب توفير غذاء صحي يتناسب مع سن الطفل.

الحاجة الى النمو والراحة: يجب الاهتمام بساعات نمو الطفل ومكان نموه بالإضافة إلى تعويده العادات الصحية المتعلقة بالنمو فيجب ان توفر له المسكن الصحي المناسب

ثالثاً: حاجات النمو الاجتماعي الأخلاقي: الحاجة الى الرفاق: الطفل بحاجة الى رفاق يلعب معهم وتساهم التعليم المبكر في احداث التوافق الاجتماعي للطفل من خلال توفير له فرص التفاعل الاجتماعي مع رفاقه ومشاركته انشطتهم.

الحاجة الى الاستقلال: كلما زاد نمو الطفل كلكما كانت حاجته للاستقلال أكثر فيسعى للاستقلال في مأكله وملبسه ونومه.

الحاجة الى سلطة ضابطة أو مرشدة: الطفل بحاجة الى سلطة تراقب سلوكه وتوجيهه وتعمل على تكوين ادب السلوك والتعامل مع الاخرين وبالتالي تثير لدى الطفل المسؤولية .

رابعاً: حاجات النمو النفسي الوجداني: الحاجة الى التقبل: الطفل بحاجة الى ان يكون مقبولا من طرف الاخرين بغض النظر عن خصائصه الجسمية، فهو بحاجة الى احترامه لذاته وتكوين صورة إيجابية عن نفسه واكسابه الثقة للنفس.

الحاجة الى الامن: الطفل بحاجة الى توفير الامن العاطفي والاستقرار النفسي لأنه أساس الصحة النفسية في المستقبل لأنه يكسب الطفل ثقته بنفسه .

الحاجة الى التقدير الاجتماعي: يجب معاملة الطفل على انه شخص مفيد من خلال ادماجه في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية فهو يحب القيام بخدمات بسيطة لغيره الذين يحيطون به .

اهتمامات وميول الطفل ما قبل المدرسة (المبكر) : تنصب اهتمامات وميول الطفل في الروضة (التعليم المبكر) على أشياء دون الأخرى، ويعتبر الميل شعور عند الفرد يدفعه الى الامام او الانتباه له او يدفعه الى تفضيل شيء من بدائل متعددة مصحوبا بالارتياح. وترتبط ميول الأطفال بحاجاتهم واستعداداتهم، ويعتبر الميل أيضا اهتمام بنشاط معين يحس به الفرد عند ممارسته لهذا النشاط براحة وسهولة، يسعى الى بذل كل جهده لإنجازه واتمامه ويؤديه الى الإسراع في التعلم مما يدفعه نحو التعلم بصورة اكثر فاعلية، ويتأثر بعدة عوامل

منها السن، الجنس ، الخبرة السابقة ، وظروف البيئة ، والدوافع والاستعدادات ، واهم ميول الأطفال في سن الخامسة والسادسة هي : يميل الطفل المبكر الى الألعاب الغالية التي تستدعي القيام بحركات كثيرة ويميل الى التصرف بحرية ويهتم بملاحظة الأشياء والتعرف على مسمياتها واهميتها ، ويميل الى الخروج والتنزه مع الكبار

ويهتم بسماع القصص التي تسردها له المعلمة او الوالدين ويميل الى تناول القصص المعبرة بالصور ويهتم بتصنيف الأشياء وخاصة اللعاب ، ويميل الى استعراض قدراته امام الاخرين ، ويميل الى تحميل مسؤولية نظافته ، ويميل الى ممارسة البيع والشراء ، ويميل الى العاب المطاردة ، ويميل الى الرسم والتلوين واستخدام القص واللصق، ويميل الى بناء البيوت على شكل مربعات ، ويميل لإعادة تمثيل الاحداث المنزلية في مخيلته.

واقع اعداد طفل ما قبل المدرسة في سلطنة عمان: تمثل عملية اعداد الطفل للحياة الجهد الموجه لتوفير مجموعة من المتطلبات او المقومات الرئيسية اللازمة لتوفير البنية الأساسية لعملية بناء الطفل، وتمثل هذه البنية الأساسية الاطار العام الذي يتفاعل الافراد في نطاقه ويتعاملون ويتعاونون ويتنافسون ويحبون ويكرهون سواء داخل جدران المؤسسة التربوية او خارج اسوار هذه المؤسسات في محيط الاسرة والمجتمع . (منى محمد ، 2004 ، 13) . وفي سبيل تحقيق ذلك تنهض الوزارة في خطتها الرامية للاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة من نظرتها إلى أطفال اليوم باعتبارهم رجال الغد ، وأمل المجتمع في صناعة مستقبل مشرق ، ونقطة الانطلاق لبناء جيل قوي ، ومحور الارتكاز لجهود التنمية البشرية المنشودة ، فهم بذرتها وفي الوقت ذاته يجب أن يكونوا ثمارها.

معوقات وصعوبات تطبيق الجودة التعليمية: من المتعارف عليه أن تطبيق الجودة التعليمية في مدارس التعليم الأساسي لابد أن يواجه بعض العقبات شأنه في ذلك شأن أي نظام جديد، فقد يرى البعض داخل المؤسسة التعليمية أن هذا النظام يتعارض مع مصالحه، والبعض الآخر يرفضه ويتمسك بالنظام القديم لأنه لا يعرفه كما أنهم يتخوفون من تحمل المسؤولية والالتزام بمعايير حديثة بالنسبة لهم يفرضها عليهم النظام الجديد، وعليه نجد أن الجودة التعليمية تواجه في تطبيقها معوقات تتعلق بالإدارة التعليمية، الإدارة المدرسية، البيئة المدرسة، الطلاب، المعلمون، المنهج المجتمع الخارجي، ومن أبرز هذه المعوقات (على، 2002، 22-23):

عدم وجود حد أعلى لتحقيق الجودة، واعتبار نتائج ضمان تطبيق الجودة بداية انطلاق لمرحلة جديدة. والتركيز على أساليب معينة في إدارة الجودة وليس النظام ككل. وضعف المتابعة الإدارية على الإدارات والأقسام. وعدم مشاركة جميع العاملين في تطبيقات الجودة. وعدم انتقال التدريب إلى مرحلة التدريب الميداني، ونقص الخبرة الإدارية لدى بعض المديرين. وانعدام الاستقرار نتيجة للتغيرات المتسارعة في التنظيم الإداري التربوي. عدم تدريب القائمين بالتخطيط على أحدث الأساليب الحديثة بغرض تطوير الأداء ورفع كفاءة التخطيط التربوي. وضعف المشاركة في إعداد الخطة وتنفيذها، ويتضح هذا الخلط في إعداد الإداريين للخطط والمشاركة في تنفيذها مما يحدث خلط بين التنفيذ والتخطيط، كذلك ضعف مشاركة المديرين والمعلمين بالمؤسسات التعليمية. ورغبة المؤسسة التعليمية في تحقيق نتائج سريعة. والتركيز على أهداف قصيرة المدى. وإهمال تحقيق التوازن بين الأهداف قصيرة الأجل وطويلة الأجل.

ويتناول الباحثون أهم المعوقات التي تحول دون تحقيق الجودة التعليمية ومن أهمها:

- **قلة التزام مدير المدرسة بالجودة**

تبدأ رحلة المدرسة أو المؤسسة التربوية بالتحول نحو الجودة التعليمية بقرار من إدارة المدرسة، لكن الالتزام لم يمتد مباشرة ليشمل جميع العاملين فيها (الإداريين، المعلمين، الطلاب، العاملين)، والحقيقة أن كل من هؤلاء يمكن أن يضع العراقيل التي تعيق التحول نحو الجودة، فجميع العاملين من إداريين ومعلمين وحتى الطلاب من منظور فلسفة الجودة في التعليم يرون التناقضات، بمعنى أنهم يرون ماذا يقول مديرهم؟ وماذا يفعل في حقيقة الأمر، وسيفقدون الثقة بالجودة في حالة وجود التناقضات والقرارات العشوائية التي لا تستند على حقائق.(المديرس والحسين، 2006).

ومن أجل تحول ناجح للجودة في المدرسة فإن الفريق الإداري يجب أن يكون لديه غاية واضحة من أجل تبني فلسفة الجودة، حتى تكون متوافقة مع ممارساتهم الفعلية في المدرسة التي تكون مرئية للعاملين، وهذا يحتاج إلى أن يتدرب الفريق الإداري تدريباً عالي الجودة، ومن هنا تتأكد أهمية الجودة أنها أفعالُ قيادةٍ وليست أقوالا.(الجهاني، 2013، 284).

- **تدني القابلية الداخلية لتطوير الثقافة التنظيمية للمدرسة**

بعد تجارب العديد من المدارس في تطبيق الجودة التعليمية على صعيد الدول الأجنبية والعربية أصبح بديهياً القول بأن الثقافة التنظيمية للمدرسة إما أن تعيق الجودة أو تدعمها ومن ثمَّ تكون منسجمة مع الفهم الجديد المتعلق بعملية الجودة، والثقافة التنظيمية تمثل مجموعة القيم والمعتقدات والأنماط السلوكية الخاصة بالمدرسة والتي تميز كل مدرسة عن الأخرى، ويمكن التعبير عنها بأشكال عديدة منها: طريقة التعامل اليومية وقواعد العمل بالمدرسة والقيم التنظيمية بالمدرسة.

ومن أبرز المعوقات التي تواجه تطوير الثقافة التنظيمية للمدرسة هو الخوف من التغيير، وهنا يجب على إدارة المدرسة إزالة هذا الشعور، وأن تدرك أهمية العاملين وإقناعهم بأن لديهم الدافعية اللازمة للعمل وتحقيق الأهداف وتحمل المسئولية، كما تدرك بأن مهمتها تدعيم هذه الصفات والتشجيع على تنميتها وتطويرها لديهم، أما إذا كانت إدارة المدرسة ترى أنها مطالبة بإعداد تنظيم لرقابة العاملين بالمدرسة لضمان الوفاء باحتياجاتها، وأنها بدون هذه التدخلات من جانبها فإن العاملين بالمدرسة سيكونون سلبيين وغير فعالين لاحتياجات المدرسة، ففي مثل هذه الحالات يتطلب التريث قبل تطبيق الجودة التعليمية حيث لن يُكتَب لها النجاحُ في ضوء هذه الثقافة المعلقة بعنصر تدني القابلية الداخلية للمدرسة.(نجمي، 2015، 70).

- **اختلاف التصورات لتطبيق الجودة في المدرسة**

أدى الاختلاف في تحديد ماهية مفهوم الجودة في التعليم إلى ظهور اختلافات في التصورات حول التطبيقات العملية للمفهوم في المدارس، على سبيل المثال نظام (ISO) في المدارس إلى مقاومة لتطبيق النظام، وهناك أسباب عديدة لذلك من أهمها أن المعلمين لم يشعروا بملائمة هذا النظام للتعليم داخل الفصول الدراسية والمدارس التي حصلت على شهادة المطابقة (ISO) لم تظهر قدرة طلابها على منافسة المدارس التي لم تحصل على الشهادة نفسها. (الجهاني، 2013، 285).

- **تقنيات القياس غير المؤثرة**

تعد عملية القياس من الأمور المهمة في عملية التحسين المستمر للأداء فمن خلال القياس يمكن تحديد مستوى الأداء الحالي ومن ثمَّ التفكير في التحسين، وحيث إن مجالات وأدوات القياس مختلفة لذلك تتعدد أساليب القياس وعليه ينبغي مراعاة ذلك، حيث إن استخدام تقنيات قياس غير مؤثرة في المدرسة سيؤدي إلى نتائج سلبية، سيترتب عليها اتخاذ قرارات للجودة في ضوء هذه النتائج، ومن ثمَّ تدني الجودة. (عبد الرحيم، 2003، 132-133).

- **قلة انتباه المدرسة إلى المستفيدين الداخليين والخارجيين**

سبق وذكرنا أن لكل مدرسة مستفيدين داخليين وخارجيين، وأن الجودة في المدرسة يجب أن تتفهم الاحتياجات المستقبلية والحالية لعملائها وتعمل على تحقيق تطلعاتهم وتوقعاتهم، لذلك فإن إدارة المدرسة عندما تعمل بعيداً عن تطلعات المستفيدين فإنهم بذلك يحرمون المدرسة من فرص التحسين المستمر التي تقدمها للمستفيدين ؛ لذا يجب على إدارة المدرسة أن تعرف احتياجات المستفيدين وتقوم بتخطيط وتنفيذ جميع برامجها بناءً على افتراضاتها المسبقة الأمر الذي يؤدي إلى مخرجات لا تحقق رضا المستفيدين، لأنها لم تبنَ على تطلعاتهم واحتياجاتهم، كما أنهم لم يشاركوا في مراحل العمل، ومن هنا يمكن تفسير تدني مستوى الدافعية لدى المعلمين، والطلاب، وأولياء الأمور للمشاركة في برامج الأنشطة المدرسية أو دعمها (الجهاني، 2013، 282-286).

وعليه يرى الباحثون أن قلة اهتمام إدارة المدرسة بالمستفيدين وتمركزهم حول ذاتهم أدي إلى إصابتهم بالعمى الوظيفي فأصبحوا لا يرون المشكلات المتعلقة بالمستفيدين، وعجزوا عن رؤية المكاسب التي تعود على المدرسة من التحول نحو الجودة.

- **اعتبار العاملين بالمدرسة أن الجودة برنامج يضاف لأعمالهم**

تؤدي الممارسات غير المدروسة التي تقوم بها إدارة المدرسة للترويج للجودة التعليمية إلى إعاقة نجاح الجودة في المدرسة، فالعبارات والشعارات التي تستخدمها الإدارة لإبلاغ المعلمين والعاملين بالاستعداد لتطبيق الجودة، تؤدي إلى شعورهم بأن الجودة برنامج يترتب عليه أعمال إضافية، ومن ثمَّ يعملون على مقاومة التغيير ويطلبون تخفيض نصابهم من الحصص لتحفيف ضغوط العمل وأعباء التدريس للقيام بالأعمال الإضافية التي تتطلبها الجودة. (الجهاني، 2013، 287).

- **قلة العلم والتدريب**

إن نجاح الجودة التعليمية يحتاج إلى مدرسة دائمة التعلم، قادرة على توفر بيئة تدعم تنمية قدرات ومهارات الطلاب والمعلمين وتعمل على نمو أساليب التفكير الإبداعي والعمل الجماعي لتحقيق الأفضل، لتحقيق مخرجات ذات جودة عالية تنال رضا جميع المستفيدين، وتتمثل أهمية التدريب في المدرسة باعتبارها مؤسسة تعليمية قائمة على إبداع العنصر البشري، ومن ثمَّ فالتنمية المهنية لجميع العاملين بمثابة جوهر الجودة التعليمية، ويشير (اشيكاوا Ishikawa) أحد رواد الجودة اليابانيين إلى أن 90% من مشاكل التعليم يمكن أن تحل من خلال التعلم والتدريب القائم على استعمال تقنيات الجودة. (منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة، 2005).

- **التخطيط غير الصحيح للتحول نحو الجودة في المدرسة**

وتتضح أهمية التخطيط للجودة التعليمية في جمع المعلومات التي تحدد احتياجات العملاء سواء أكانوا من داخل المدرسة أم من خارجها من أجل تصميم لتنفيذها، فضلاًعن أن هذا التخطيط يركز على المعلومات المرتبطة بمتغيرات العصر بغرض الاستفادة منها في التحسين المستمر لخدمات المؤسسة التعليمية وعملياتها والوصول بها إلى الوضع المتميز الذي يمكنها من تحقيق الوضع التنافسي مع مؤسسات التعليم الأخرى (سليم، 2007، 238).

ومن الطبيعي أن يواجه تطبيق الجودة التعليمية معوقات، ولكن يمكن وضع هذه المعوقات كجزء من استراتيجية التحول الناجح نحو الجودة التعليمية من خلال تصميم العمليات والأنشطة التي تضمن جودة التحول ويتطلب ذلك معرفة إدارة المدرسة وفهمها الواضح لعملية تحسين الجودة، حيث أن نجاح أو فشل المؤسسة التعليمية في رحلة تحسين الجودة يعتمد على مدى تفهم والتزام ومشاركة المديرين في المؤسسة التعليمية، وأيضا على مدى التخطيط وثقافة المؤسسة التعليمية وما يلزمها من قيم ومهارات قيادية وأساليب تكنولوجية حديثة لنجاح تطبيقها. وعلى أية حال فإنه على الرغم من الصعوبات التي قد تظهر عند تطبيق الجودة في مجال التعليم إلا أن الفوائد التي يمكن تحقيقها (للطالب – المعلم – المجتمع) تفوق السلبيات كثيراً.

إدارة الطفولة المبكرة في سلطنة عمان

يتم إدارة الطفولة المبكرة من خلال توصيف الإطار المؤسساتي المشرف والمتابع لمختلف القضايا وشؤون الطفولة بشكل عام وتلك الخاصة بالطفولة المبكرة بشكل خاص، نجد مما لاشك فيه حرص لدى مختلف الجهات المعنية بالجوانب القطاعية المتعلقة بالطفولة والطفولة المبكرة من وزارة التربية والتعليم فيما يتعلق بالإدارة والإشراف على التعليم المبكر، وزارة الصحة فيام يتعلق بمختلف الشؤون الصحية للأطفال، وزارة التنمية االجتماعية فيما يتعلق بشؤون حماية الطفل، على تأمين الإطار الأفضل و الاشراف اللازم والمتابعة لقضايا الطفولة سواء على المستوى المركزي أم المحلي.

- ❖ **خدمات التعليم المبكر في سلطنة عمان**
- **تطور خدمات التعليم المبكر في سلطنة عمان**

حصل تطور كبير على صعيد التعليم المبكر في سلطنة عمان خلال السنوات الخمس الماضية بل يمكننا القول أنه كان هناك نقلة نوعية ،حيث نمى التعليم المبكر بشكل ملحوظ ونراه جليا في تطور عدد الأطفال

السنة	2010 /2009	2011 /2010	2012/2011	2013/2012	2014/2013
عدد رياض أطفال القطاع الخاص	49	80	94	107	116
نسبة التزايد السنوية		%63.2	%17.5	%13.8	%8.4

المصدر: مديرية القطاع الخاص في وزارة التربية والتعليم

الملتحقين بالتعليم المبكر خصوصا في مرحلة رياض الأطفال. والجدول التالي يوضح تطور عدد رياض الأطفال الخاصة.

- **واقع التعليم المبكر من منظور النوع الاجتماعي**

تطور واقع التعليم المبكر ونسب الالتحاق به كانت ايجابية جدا من منظور النوع الاجتماعي حيث أنه يوجد تساوي تقريبا في عدد الأطفال الإناث والذكور المسجلين في مختلف وحدات التعليم المبكر بشكل عام في مختلف المحافظات. وهذا يظهر بوضوح من خلال الزيارات الميدانية لمختلف وحدات التعليم المبكر في مختلف

المحافظات. بل حتى أنه في بعض الصفوف يلاحظ أن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور مما يعكس درجة عالية من الوعي حول أهمية تعليم الفتاة في السلطنة وهو أمر طبيعي ومتوازي مع مختلف مؤشرات السلطنة المتقدمة على صعيد النوع الاجتماعي في مختلف مراحل التعليم كما في المجالات الأخرى.

- **خدمات التعليم والدمج للأطفال ذوي الإعاقة**

تبنت السلطنة من خلال وزارة التربية والتعليم مسارين لتقديم الخدمات التعليمية للأطفال ذوي الإعاقة، أولهما تسجيل و انضمام أطفال ذوي الإعاقة وتحديدا من فئات الصم, والإعاقة الفكرية البسيطة والمتوسطة والمكفوفين وذلك بهدف توفير فرص التعليم لأكبر عدد ممكن من الطالب ذوي الإعاقة في جميع مناطق السلطنة بما يعزز نموهم الاجتماعي والتربوي مع أقرانهم الطالب العاديين ومع أهلهم وذويهم، إلى جانب تحسين سلوكيات أقرانهم الطالب العاديين والمعلمين وأفراد المجتمع نحوهم. كذلك فقد تم دمج الطلبة الذين يعانون من إعاقات حركية بمدارس التعليم العام، الأمر الذي تطلب التنسيق مع جميع دوائر وزارة التربية والتعليم في المحافظات والقيام بتعديل مواصفات في داخل المباني المدرسية بما يلائم هذه الفئة.

- **تمويل برامج الطفولة المبكرة**

إن تأمين استمرارية تمويل برامج الطفولة المبكرة لهو عنصر أساس في نجاح هذه البرامج, وفي ضمان جودتها كما في تأمين ديمومتها. وتتصف سلطنة عمان أن تمويل برامج وخدمات الطفولة المبكرة يتنوع بين القطاع العام والخاص. حيث يطغى التمويل الحكومي على أغلب برامج الصحة والحماية الاجتماعية بينما يطغى تمويل القطاع الخاص على برامج التعليم المبكر. إلا أنه فيما يخص برامج التعليم المبكر هناك حاجة ملحة لتنشيط الاستثمارات الحكومية لأسباب متعلقة بتأمين التغطية والانتشار لخدمات التعليم المبكر في مختلف أنحاء السلطنة وتطوير جودتها. كما أنه هناك ضرورة للتفكير بسبل أخرى للتمويل.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

دراسة ولاء حسين (2008) بعنوان: تقييم الأداء الوظيفي لمبنى رياض الأطفال دراسة تطبيقية ، وقد هدفت الدراسة إلى تقييم الأداء الوظيفي لمبنى رياض الأطفال واستخلاص أوجه القصور الحالية في تصميمه ، ووضع أسس ومعدلات تصميمية لمبنى رياض الأطفال ، وتم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة لدى الباحثة ، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الروضات بالقاهرة ، بحيث تغطي أنماط الروضات (حكومية ، خاصة ، دولية) ، وتم استخدام نموذج تقييم للروضة بحيث يبدأ النموذج ببيانات الروضة . وقد توصلت الباحثة في هذه الدراسة الى ان واقع رياض الأطفال في القاهرة الكبرى يؤكد وجود نسبة ضئيلة من الروضات مصممة طبقا لقواعد واسس تصميمية مدروسة، وان النسبة العظمى من الروضات عبارة عن وحدات سكنية استخدمت كرياض أطفال وبالتالي فإن تصميمها لا يلاءم احتياجات طفل الروضة، وتتفاوت هذه النسبة بين الروضات الخاصة والدولية والحكومية ، حيث ان الأسوأ على الاطلاق الحكومية والأفضل الدولية .

دراسة عبدالعظيم عبدالسلام العطواني (2002) بعنوان : العملية التربوية في رياض الأطفال في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة ، وقد هدفت الدراسة الى التعرف على فلسفة وأهداف رياض الأطفال في مصر ، والتعرف على مفهوم الجودة الشاملة وفلسفتها ومعاييرها ومن ثم وضع تصور مقترح لتحسين جودة العملية التربوية في الروضة في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة ، وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وقد كانت عينة الدراسة مكونة من (20) روضة مقسمة الى (10) روضات

رسمية و(10) أخرى خاصة ، وقد توصلت الدراسة الى قلة عدد الروضات في مصر مما يعوق استيعاب اعداد كبيرة من الأطفال في الفئات العمرية 4 الى 6 سنوات ، وقلة عدد أطفال الريف الملتحقين برياض الأطفال ، وقد أوصت الدراسة بضرورة التوسع في انشاء الروضات الرسمية او الخاصة في المناطق الريفية والاحياء الشعبية ، وزيادة المخصصات والاعتمادات المالية من قبل الدولة لمرحلة رياض الأطفال بالإضافة الى ضرورة مساهمة الشركات والمؤسسات والمصانع ورجال الاعمال وفتح باب الجهود الذاتية .

دراسة أمل مسعود (2005) بعنوان: رياض الأطفال في مصر دراسة تقويمية ، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية من حيث الإمكانات المادية والتجهيزات والوسائل وكثافة الفصول الدراسية ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لدى الباحثة ، وتوصلت الدراسة الى وجود عجز في الإمكانات المادية والتجهيزات والوسائل داخل مؤسسات رياض الأطفال ، والتأثير السلبي للبيئة الخارجية على الأداء في الروضة ، وازدحام الفصول بالأعداد الكبيرة من الأطفال ، وصغر المساحات المخصصة للأطفال ، وبعامة يفتقر المبنى إلى الأقسام والتجهيزات والوسائل الكافية .

دراسة الدهمشي (2010) بعنوان : دور التربية ما قبل المدرسية في رعاية الطفل : دراسة في البرامج التعليمية لبعض مدارس التعليم ما قبل المدرسي بمدينة الحديدة . وقد هدفت الدراسة للتعرف على الدور التربوي للمؤسسات ما قبل المدرسة في رعاية الطفل وذلك من خلال عدد من مكونات الروضة والمتمثلة في الوسائل التعليمية لتطبيق البرنامج (المحيط الفضائي . التنظيم المكاني) ، وقد أوصت الدراسة بالاهتمام بمرحلة ما

قبل المدرسة وجعلها في خدمة متطلبات نمو وحاجيات الطفل ، التي تؤدي في النهاية إلى شخصية متوازنة قادرة على التكيف مع الاخر والمحيط .

دراسة البوفلاسة، مريم (2010): بعنوان "دراسة تحليلية لمؤسسات رياض الأطفال بدولة قطر في ضوء معايير الجودة الشاملة" . وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الجودة التعليمية الشاملة ومعاييرها ومعرفة واقع مؤسسات رياض الأطفال بدولة قطر في ضوء متطلبات الجودة التعليمية الشاملة وتحديد الفروق بين رياض الأطفال المستقلة ورياض الأطفال الأهلية في تحقيق معايير الجودة التعليمية ثم تحديد آليات لتطوير عناصر العملية التعليمية في رياض الأطفال ممثلة في الإدارة والمعلمة والبرامج والإمكانات المادية والشراكة المجتمعية وقد تم عمل قائمة لدراسة واقع رياض الأطفال حسب لها الثبات والصدق وتم تطبيقها على (43) روضة مستقلة وأهلية وتوصلت النتائج إلى وجود فروق في واقع الرياض بالنسبة لأبعاد الإدارة والإمكانات والمشاركة المجتمعية لصالح الرياض المستقلة بينما لم يوجد فروق في أبعاد المعلمة والبرامج واختتمت الدراسة بوضع تصور لآليات تطوير رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة الشاملة.

دراسة شبكة، رائدا أيمن (2014) : بعنوان : واقع إعداد طفل ما قبل المدرسة في مصر في ضوء معايير الجودة الشاملة. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع إعداد طفل ما قبل المدرسة في ضوء معاير الجودة الشاملة ، وقد تم وضع تصور مقترح لتفعيل ذلك الإعداد وقد قامت الباحثة في إطار المنهج الوصفي باستخدام استبانة وتطبيقها على عينة عشوائية من المديرين والموجهين والمعلمات القائمين بالعمل في روضات رياض الأطفال في محافظة دمياط .

دراسة الماضي، أحلام ناصر (2018): بعنوان : دور مديرات رياض الأطفال في نشر ثقافة الجودة الشاملة في رياض الأطفال غرب مدينة الرياض ، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور مديرات رياض الأطفال في نشر ثقافة الجودة الشاملة وكذلك التعرف على العوامل التي تساعدهن في نشر ثقافة الجودة والمعوقات التي تواجههن في نشرها واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وبتطبيق الاستبانة على عدد (60) مديرة تم اختيارهن عشوائيا من مجتمع مديرات الرياض والبالغ عددهن (143) مديرة واستنتجت الدراسة أن هناك موافقة بشدة على الأدوار التي تقوم بها مديرات رياض الأطفال في نشر ثقافة الجودة في العلاقات الإنسانية والتحفيز

والعمل بروح الفريق وإدارة المبنى المدرسي وكذلك بالنسبة للمعوقات التي تحد من نشر ثقافة الجودة الشاملة ومن أهمها الفهم غير الواضح لمفهوم الجودة الشاملة لدى العائلتين في الروضة ونقص قناعة المديرة بأهمية الجودة الشاملة في رياض الأطفال.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

دراسة (Washington ،2002) بعنوان : استراتيجية التنمية الاقتصادية عالية الجودة في مرحلة ما قبل الروضة ، وقد هدفت الدراسة للتعرف على محددات الحصول على مستوى عال من الجودة في مرحلة رياض الأطفال والتعرف على اهم الإجراءات التي تم تقديمها من قبل الاتحاد الأمريكي لدعم المعلمين في مرحلة رياض الأطفال ، والتي تمكنهم من تحقيق مستوى عالي من الجودة في مرحلة رياض الأطفال ، والتعرف على الوضع الحالي ، ومؤشرات التقدم في البرنامج ، وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية من أهمها من تحقيق الجودة في مرحلة رياض الأطفال يساعد على تقليل معدلات التسرب من المدرسة وتقليل معدلات الانحراف ، وفي الوقت نفسه يساعد على الإنتاجية وزيادة الاستقرار الاجتماعي ، وقدمت الدراسة الى التوصيات من أهمها ضرورة مواجهة التحديات التي تواجه عملية تحقيق الجودة في مرحلة رياض الأطفال ، وضرورة تأهيل مدارس رياض الأطفال في تلك المرحلة .

دراسة (Slovenia, 2000) : والتي هدفت الى معرفة مقومات الجودة في مرحلة رياض الأطفال ومعرفة مؤشرات التقييم وكيف يتم استخدامها في عملية التطوير ، وأشارت الدراسة الى ان الإجراءات الحكومية والعوامل الاقتصادية والقيم الاجتماعية ومدى ثقافة الاهل من اهم مقومات التطوير .

دراسة(Duo , 2007) : وقد هدفت الى معرفة رؤى أولياء الأمور ومتطلباتهم فيما يتعلق بالجودة في رياض الأطفال بتايوان ، وتباينت اهتمامات بين أولياء الأمور بناء على العمر والدخل المادي والمستوى التعليمي ، وقد تركزت الاهتمامات على المعلم ومؤهلاته لدوره المباشر في العملية التعليمية ، كما كان هناك اهتمام بجودة المنهج التعليمي وتركيزه على التطبيق العملي واكتساب المهارات الحياتية ، وأيضا ركزوا على البيئة الصفية ومصادر التعلم والتجهيزات المدرسية ووسائل الامن والسلامة باعتبار كل ما سبق من اهم مؤشرات الجودة من وجهة نظر اوليا الأمور .

دراسة (Osaki & Taimozi, 2013) : دراسة بعنوان الاستراتيجية الإدارية المطبقة لتقليل مقاومة التغيير في إدارة رياض الأطفال حيث هدفت الدراسة إلى معرفة الاستراتيجيات الإدارية التي ينبغي اتخاذها من قبل مديري رياض الأطفال للتقليل من مقاومة التغيير بالإضافة إلى الأنماط القيادية المستخدمة سواء التشاركية أو غيرها وذلك من خلال استطلاع آراء معلمي الروضة والمديرين.

دراسة (Tailor ,2013) : بعنوان جودة التعليم في مرحلة رياض الأطفال وخدمات الرعاية في استراليا وهي دراسة تجريبية للغرف الصفية لمجموعة من رياض الأطفال ومراكز الرعاية اليومية للأطفال وذلك في 250 حضانة في استراليا من خلال دراسة طولية زمنية وتم تطبيق مقياسين للجودة من خلال التنظيم التدريسي والإداري والمخرجات التعليمية.

تعليق عام على الدراسات السابقة

أوجه التشابه: التعرف على الواقع الراهن لإعداد طفل بمؤسسات رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة واهم المشكلات التي تواجه التعليم المبكر في سلطنة عمان .

أوجه الاختلاف: يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في مشكلة البحث وطبيعة العينة ووضع تصور مقترح لإعداد طفل ما قبل المدرسة .

_ تباينت الدراسات السابقة في المنهج المتبع، واعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي، باعتباره أكثر المناهج اتصالا بطبيعة الدراسة الحالية، وهذا يتفق مع العديد من الدراسات السابقة ويختلف في بعض منها.

_ ركزت معظم الدراسات على الاستبانة، وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي، الذي اعتمد على البحث المكتبي واستقصاء الأدبيات الحديثة العربية والأجنبية ذات الصلة بالموضوع، في محاولة للتعرف واقع ثقافة الجودة في مدارس التعليم المبكر بسلطنة عمان، وتطبيقها في المجال التربوي. بالإضافة الى دراسة ميدانية للتعرف على دور الجودة في مدارس التعليم المبكر بسلطنة عمان . وتم الجمع بين الأساليب الكمية والنوعية في جمع البيانات بهدف الجمع بين مزايا كلا منهما وقد ذكر عباس واخرون (2012) : أن الأسلوب الكمي يتم جمع بيانات كمية كافية لتمثيل الموقف ، وبالتالي تعميم النتائج على مجتمع البحث وذلك باستخدام الاستبانة ، كما يتيح الأسلوب النوعي الحصول على بيانات أوسع من وجهة نظر الأشخاص المرتبطين بالموقف .

أدوات الدراسة: استبانة موجهة إلى مديري ومعلمي مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان ، وذلك من أجل التعرف على واقع الجودة في مدارس التعليم المبكر بسلطنة عمان ومقترحات الحلول .

مجتمع و عينه الدراسة

مجتمع الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من جميع مدارس التعليم المبكر بسلطنة عمان .

عينة البحث : انقسمت عينة البحث الى عينتين هما الاستطلاعية والاساسية :

العينة الإستطلاعية: اشتملت العينة الاستطلاعية على (10) من مديري المدارس ، و(20) من المعلمين

العينة الأساسية: تكونت عينة الدراسة من (50) من مديري المدارس ، و(150) معلما .

نتائج الدراسة الميدانية

نتائج الإجابة على السؤال الأول

إن ثقافة الجودة في تطوير أداء مدارس التعليم المبكر الخاصة بسلطنة عمان لها أثر إيجابي في تقدم ورقي المدارس وجودتها، كما أن تطوير التعليم المبكر (رياض الأطفال) بسلطنة عمان يعتمد على الالية المتبعة في التقييم والتقويم.

نتائج الإجابة على السؤال الثاني

هنالك العديد من المعوقات والصعوبات التي تواجه مديري مدارس التعليم المبكر في واقع ثقافة الجودة لديهم ومن هذه المعوقات: عدم مشاركة جميع العاملين في تطبيقات الجودة بالمدارس. وعدم انتقال التدريب إلى مرحلة التدريب الميداني، ونقص الخبرة الإدارية لدى بعض المديرين والمعلمين. وانعدام الاستقرار لدى الهيئتين الإدارية والتدريسية، عدم تدريب القائمين بالتخطيط على أحدث الأساليب الحديثة بغرض تطوير الأداء ورفع كفاءة التخطيط التربوي. وضعف المشاركة في إعداد الخطة وتنفيذها فيما يتعلق بالجودة للتعليم المبكر، وإهمال تحقيق التوازن بين الأهداف قصيرة الأجل وطويلة الأجل. وقلة التزام مدير المدرسة بالجودة وتدني القابلية

الداخلية لتطوير الجودة داخل المدارس في التعليم المبكر، واختلاف التصورات لتطبيق الجودة في المدارس واعتبار العاملين ان الجودة في المدارس سيضاف الى أعمالهم.

توصيات الدراسة

- تشجيع الجامعات والمؤسسات التعليمية لتخطيط برامج تعليمية لمرحلة ما قبل المدرسة لتحقيق ضمان جودة التميز لأهمية هذه المرحلة، وفقا لما نصت عليه المواثيق التربوية.
- أهمية التخطيط التربوي الشامل للبرامج التعليمية للاستفادة من هذه البرامج المخططة وتسويقها لخدمة البحث العلمي.
- تصميم كتب للأطفال توزع مع بداية العام الدراسي وتشمل على الحروف والأرقام بصورة مبسطة مع دليل ارشادي للمعلمة ويوجد بها العديد من الأنشطة التي تتسم بالمرونة.
- تكوين جهاز متخصص للجودة في التعليم المبكر، وهذا الجهاز يكون قادرا على التطبيق والتنفيذ والتقويم للمخرجات التعليمية المطلوبة وبشكل مستمر ، مع تحديد وظيفة وكل فرد في هذا الفريق .
- اتاحة الفرصة لجميع الأطفال الالتحاق بالتعليم المبكر لرفع المستوى التعليمي وتحقيق مبدأ التكافؤ الفرص التعليمية.
- استخدام تقنيات تدريبية حديثة وفعالة لرفع كفاءة العاملين داخل مؤسسات التعليم المبكر.
- ضرورة توافر الاشراف والتوجيه التربوي المتخصص في إدارة مؤسسات رياض الأطفال، وذلك للإشراف على المعلمات.

- تطوير الإمكانات المادية في مؤسسات تربية طفل التعليم المبكر من خلال بيئة التعلم بالوسائل والأدوات والتجهيزات المناسبة.
- الزامية التعليم المبكر لجميع الطلبة في المدارس الحكومية والخاصة.

الخاتمة

تدور القضية البحثية في هذه الدراسة حول ثقافة الجودة في مدارس التعليم المبكر بسلطنة عُمان وقد اشتملت المعالجة الفكرية على التعرف على الجودة والتعليم المبكر في سلطنة عُمان، والإطار المفاهيمي للجودة التعليمية في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عُمان، من حيث النشأة والمفاهيم والمبادئ والمتطلبات والمعوقات التي تحول دون تطبيق الجودة في التعليم الأساسي، كما تناولت الدراسة أيضا التعليم المبكر في سلطنة عمان وابعاده والمراحل التي يمر بها ، ومن خلال هذا العرض يمكن التأكيد على أهم النقاط التي تتلخص في:

- يهدف التعليم المبكر في سلطنة عُمان إلى توفير الاحتياجات التعليمية الأساسية من المعلومات والمعارف والمهارات، وتنمية الاتجاهات والقيم التي تمكن المتعلمين الأطفال من الاستمرار في التعليم والتدريب وقفا لميولهم واستعدادهم وقدراتهم، بهدف إعدادهم لمواجهة تحديات المستقبل، وفي إطار التنمية المجتمعية الشاملة.
- الجودة في مدارس التعليم الأساسي عبارة عن شكل تعاوني لأداء الأعمال التي تعتمد على القدرات المشتركة لكل من الإدارة والعاملين بهدف تحسين الجودة بصورة مستمرة من خلال فريق العمل.
- هناك عدد من المبادئ الأساسية التي ينبغي الاهتمام بها لكونها متطلباً أساسياً لإدخال وتطبيق الجودة في مدارس التعليم المبك .
- إن رحلة التحول نحو إدارة الجودة الشاملة تتطلب تحولاً جذرياً على مستوى القناعة والفكر، وعلى صعيد الممارسة والتطبيق، فليس من السهل مثلاً أن تتحمل القيادة التعليمية أعباء إعادة هيكلة النظام التعليمي ليكون الطالب بؤرة الاهتمام في العمل المدرسي على اعتبار أنه المستفيد الأول والرئيس

بحيث يتعاون الجميع في جعله متعلماً إيجابياً ونشطاً، ومستمتعاً بما يحققه من إنجازات، وفي الوقت نفسه تكون لديه قناعة بأنه يتعلم شيئاً يستحق أن يبذل من أجله جهداً، ووقتاً لما له من فوائد تعود عليه في الحاضر أو المستقبل أو كليهما، وإن مثل هذا التغيير يتطلب إعادة صياغة القناعات، والممارسات، والثقافة لجميع القائمين على النظام التعليمي، فأين تلك القيادة التي لديها استعداد لاقتحام هذه الغابة المليئة بالأشواك والمخاطر.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، محمد عبد الرزاق .(2002) : **منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة،** عمان، الأردن، دار الفكر، الطبعة الثانية.

أمل مسعود (2005) . رياض الأطفال في مصر : دراسة تقويمية ، **مجلة جامعة الشرق** ، المجلد (26)، العدد (3) .

البوفلاسة , مريم ماجد.(2010) . دراسة تحليلية لمؤسسات رياض الأطفال بدولة قطر في ضوء معايير الجودة الشاملة , **مجلة الطفولة والتربية** . جامعة الاسكندرية .

الدهمشي ، علي عبده .(2010) . دور التربية ما قبل المدرسية في رعاية الطفل : دراسة في البرامج التعليمية لبعض مدارس التعليم ما قبل المدرسي بمدينة الحديدة . **المجلة العلمية لكلية التربية** ، المجلد 1 العدد 8 ، جامعة ذمار كلية التربية ، جمهورية اليمن العربية .

السيد محمد ناس (2010) . ثقافة الجودة والاعتماد في الفكر التربوي المعاصر وإمكانية الاستفادة منها في تطوير نظام الاعتماد التربوي في مصر ، دراسات تربوية ونفسية ، **مجلة كلية التربية بالزقازيق** ،العدد 96.

الماضي, احلام ناصر. 2018. دور مديرات رياض الأطفال في نشر ثقافة الجودة الشاملة في رياض الأطفال ، **مجلة البحث العلمي في التربية** . العدد 19. جامعة الملك سعود .

الناشف ، هدى محمود (2001) . **برامج تربية طفل ما قبل المدرسة** . القاهرة : حورس للطباعة والنشر .

الفتلاوي ، وسهيلة ومحسن كاظم (2008) . **الجودة في التعليم** ، عمان ، دار الشرق ، عمان الأردن .

الكندري ، تسنيم أحمد (20011) . دور المؤسسات التعليمة المطبقة لمفاهيم كمعايير الجودة في بناء ودعم ثقافة الابتكار والابداع والتميز والريادة ، **رسالة ماجستير منشورة** ، كلية العلوم الإدارية والمالية ، الجامعة الخليجية ، البحرين .

جابر محمود طلبه (2004) . **سلسلة الطفل الأصيل ، قضايا وبحوث في تربية** . الطفل الجزء الأول ، مكتبة الايمان ، البحث التربوي في مجال تربية الطفل (الطرق العلمية – الممارسات البحثية) المنصورة .مصر .

جوهر، صلاح الدين (2001):" أساليب وتقنيات الإدارة التربوية في ضوء ثورة الاتصال والمعلومات "، **المؤتمر السنوى الثامن للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية**، القاهرة، ٢٧–29 يناير.

شبكة ، رائدا أيمن محمد . واقع إعداد طفل ما قبل المدرسة في ضوء معايير الجودة الشاملة. **مجلة كلية التربية** العدد 16. 2014م جامعة بورسعيد .

عاطف حنفي عبداللاه (2013) . **المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الملتحقين وغير الملتحقين بمرحلة ما قبل المدرسة ،** المؤتمر الدولي الثالث (السنوي العاشر) لكلية رياض الأطفال بجامعة القاهرة ، بعنوان رؤى مستقبلية لإعداد طفل الروضة في ضوء المستجدات المعاصرة .

عباس ، واخرون (2012) . **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس** . ط 4 ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

عبدالعظيم عبد السلام العطواني (2002) . **العملية التربوية في رياض الأطفال في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة ،** المؤتمر السنوي الأول لمركز رعاية الطفولة بعنوان : تربية الطفل من اجل مصر المستقبل _ الواقع والطموح ، المنعقد في الفترة من 25 .26 ديسمبر ، جامعة المنصورة ، مركز رعاية وتنمية الطفل .

عبد الغني، نهى، (٢٠٠٤): " عرض نقدي لكتاب الإدارة الاستراتيجية، بناء منظمات المستقبل "،**مجلة الإدارة العامة**، العدد(43)، المجلد الأول،ص١٨١ – ١٩٥.

صالح ناصر عليمان (2014) . **إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية والتعليمية مقترحات التطبيق** ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع .

هبة مصطفى مطاوع (2012) . تحسين الإنتاجية التعليمية بمؤسسات رياض الأطفال بمصر في ضوء معايير الجودة ، دراسة مستقبلية ، **رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية بدمياط** ، جامعة المنصورة

محجوب ، يسمان (2003) .**ادارة الجامعات العربية في ضوء مواصفات عالمية ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية** . القاهرة ، جمهورية مصر العربية .

منى محمد علي جاد (2004) . **التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها** ، دار المسيرة ، عمان الأردن .

ناس، السيد محمد محمد أحمد (2010) : " ثقافة الجودة والاعتماد في الفكر التربوي المعاصر وإمكانية الاستفادة منها في تطوير نظام الاعتماد التربوي في مصر"، مجلة دراسات تربوية ونفسية : **مجلة كلية التربية بالزقازيق** – مصر، العدد (69)، أكتوبر، ص 83-156.

ولاء حسين حسين (2008) . **تقييم الاداء الوظيفي لفراغات رياض الأطفال** : دراسة تطبيقية . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة عين شمس ، 2008

ثانياً: المراجع الأجنبية

Dui,G,P. (2007) .**parents attitudes toward kindergarten assessment and seiection in Taiwan: A study using govermment _Identified quality factors** . Pennsylvania : The Pennsyvania State Universiyt.

Fissher , Barry.(1996).**Developing an Iso 9000 quality system lough broraygh University** , London . U.K.

Huntsman ,L(2008).**Determinants of quality in child care :Areviw of the research evidence** , Centre for Parenting and Research, NSW department of community services.

Osaki & Taimozi (2013). **Applied managerial strategies for reducing resistance to change in kidergartens. procedia-** Social and behavioral Sciences 81 (2013) 650-654.

Slovenia, T,V.(2000). **Ways Towards Quality In Education , Quality Indicators Preschool Education .Koper**: international conference Proceedings.

Tailor, colit (2013),The quality of early childhood education and care services in Australia. **.Australian journal of early childhood**.